إصابة أربعة مزارعين بينهم طفل بحالة خطرة بنيران قوات الاحتلال شمال القطاع

اربعة شهداء واكثر من 20 جريحاً في غارة اسرائيلية على رام الله

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض وأشرف الهور:

استشهد اربعة فلسطينيين امس الخميس واصيب خمسة وعشرون على الاقل في توغل قام به الجيش الاسرائيلي في وسط رام الله بحسب حصيلة جديدة نشرتها مصادر طبية.

وقالت المصادر ذاتها ان يوسف عبد القادر (23 عاما) وخليل البدوي (20 عاما) وعلاء الحمراني (20 عاما) وشخصا رابعا استشهدوا متأثرين بجروحهم اثر نقلهم الى مستشفى في رام الله.

وتوغلت عشرات الآليات العسكرية والمدرعات والجرافات الاسرائيلية المدعومة بالمروحيات في وسط رام الله حيث حصل تبادل اطلاق نار في محيط ساحة المنارة والشوارع القريبة. ودامت العملية حوالى ساعة.

واعلن الجيش «اعتقال اربعة مطلوبين فلسطينيين».

وتصاعد الدخان في وسط رام الله بعدما توغلت مدرعات وجرافات اسرائيلية بوسط المدينة محطمة سيارات متوقفة على جوانب الطرق قرب ميدان المنارة لتنفيذ ما وصفته متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «بنشاط اعتقال روتيني». وأضافت المتحدثة أنه تم اعتقال أربعة رجال مطلوبين لدى اسرائيل. وتعد الغارة الاكبر من نوعها في رام الله منذ ايار (مايو).

ورد فلسطينيون على احدث غارة باطلاق النيران والقاء الحجارة. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان طائرة هليكوبتر اسرائيلية فتحت نيران مدفع رشاش على مبنى قرب ميدان المنارة. غير أن متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي قال ان الطائرة الهليكوبتر أطلقت نيرانها على «منطقة مفتوحة» وليس مبنى.

وأعرب صائب عريقات المساعد البارز للرئيس الفلسطيني محمود عباس في تصريح لقناة «الجزيرة» الفضائية عن اعتقاده في أنه عندما يوجه مبارك الدعوة لاولمرت فان الرئيس المصري في ذهنه شيء واحد هو مساعدة الفلسطينيين والمساعدة في احياء عملية السلام.

وأضاف عريقات أن من المؤكد أن مثل تلك التوغلات والسياسات الاسرائيلية تضر بهذه الجهود. وقال قيادي كبير في كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح التي يتزعمها عباس ان العملية الاسرائيلية كانت تهدف الى اعتقال أحد كبار اعضاء الكتائب. وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان القوات الاسرائيلية أصابت فلسطينيا واحدا في توغل منفصل بمدينة بيت لحم بالضفة الغربية واعتقلته.

ودأبت اسرائيل على شن غارات بالضفة الغربية بهدف اعتقال نشطاء مشتبه بهم غير أنها تتجنب الى حد كبير رام الله مقر الحكومة الفلسطينية.

و ـ من وليد عوض: اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس 13 مواطنا في مناطق متفرقة بالضفة الغربية بدعوى أنهم مطلوبون لقوات الاحتلال. هذا واعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس أن قوات جيش الاحتلال تعرضت لإطلاق نار قرب مدينة نابلس أثناء قيامها بنشاط امني، دون أن يبلغ عن إصابات أو أضرار.

من جهة ثانية أُصيب الليلة قبل الماضية مواطن إسرائيلي من جراء تعرض سيارته للرشق بالحجارة قرب قرية تقوع قضاء بيت لحم.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان فريقا طبيا عسكريا قدم الإسعاف للمستوطن المصاب في مكان الحادث.

واضافت الاذاعة ان قوة عسكرية تعرضت لإطلاق النار قرب قرية جيوس قضاء قلقيلية دون وقوع إصابات أو أضرار، مضيفة أن أفراد القوة قاموا بأعمال التمشيط في مكان الحادث.

هذا وقالت مصادر اعلامية اسرائيلية امس ان مستوطناً اصيب بجروح طفيفة بعد ان القى شبان فلسطينيون الحجارة على سيارته قرب مدينة رام الله مساء امس الاول.

وقالت المصادر ان الحجارة ادت الى تكسير الزجاج الامامي للسيارة، ما ادى الى اصابة المستوطن بجراح وصفت بالطفيفة، وانه تلقى العناية في مكان الحادث، وان قوات الجيش الاسرائيلي شرعت في البحث عن المهاجمين

وفي غزة قالت مصادر طبية فلسطينية أمس ان أربعة مزارعين فلسطينيين في شمال قطاع غزة أصيبوا بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي بينهم طفل وصفت حالته الصحية بالحرجة.

وقال شهود عيان من المزارعين ان آليات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على الحدود الشمالية الفاصلة بين قطاع غزة واسرائيل فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على مجموعة من المزارعين أثناء قيامهم بأعمال زراعية في أراضيهم المجاورة للحدود مما أدى إصابة المزارعين الأربعة.

وقال الطبيب معاوية حسنين مدير الإسعاف والطوارئ بوزارة الصحة ان قوات الاحتلال أطلقت النار بشكل مباشر باتجاه المزارعين الذين بدأوا عملهم الصباحي باحدى المزارع ببلدة بيت لاهيا مما أسفر عن إصابة المزارعين الأربعة.

وأشار حسنين الى أن حالة الطفل رجب معروف بالغة الخطورة نتيجة إصابته بثلاثة عيارات نارية . وقال حسنين ان المصابين الثلاثة هم فايز الصوص (24 عاما) وعزيز الصوص (30 عاما) وعيسى قاعود (24 عاما) وأنه جرى تحويلهم لأحدى المستشفيات القريبة من المكان.

وتعتبر الحادثة خرقاً جديداً للتهدئة التي وافقت عليها الفصائل الفلسطينية مع إسرائيل في 26 نوفمبر الماضي تقضي بأن تتوقف قوات الاحتلال الإسرائيلي عن تنفيذ عمليات عسكرية في المناطق الفلسطينية مقابل توقف الفصائل الفلسطينية المسلحة عن إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه الأهداف الإسرائيلية.

فلسطينيون ينقلون احد جرحى العدوان الاسرائيلي على رام الله

ردا على اتهام وزير خارجية البيرو بان جماعة منشقة من الحركة اختطفت الصحافي البيروفي

حماس تنفي وجود انشقاق في صفوفها

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

نفت حركة المقاومة الاسلامية حماس امس وجود انشقاق في صفوفها، وذلك ردا على اتهام وزير خارجية البيرو جماعة منشقة من الحركة باختطاف الصحافي البيروفي قبل ايام في غزة.

وأعلن وزير خارجية البيرو خوسيه غارسيا بيلونديه مساء امس الاول أن الجهة التي قامت باختطاف مصور وكالة الصحافة الفرنسية في غزة يوم الاثنين الماضي المواطن البيروفي خايمي رازوري هي مجموعة منشقة عن حركة حماس.

وأضاف الوزير البيروفي أنه حسب المعلومات المتوفرة لديه فإن المصور المخطوف بصحة جيدة، مؤكداً أنه قد أوفد نائبه غونسالو غوتييرز الى غزة للتفاوض مع الخاطفين حول إطلاق سراح المصور.

ومن جهته قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم امس إن تصريحات وزير خارجية البيرو باتهام جهة منشقة عن حركة حماس بأنها وراء اختطاف الصحافي البيروفي وازوري عارية عن الصحة تماماً وليس هناك من ثمة جهة منشقة عن حركة حماس أصلاً.

وأضاف برهوم في بيان صحافي «على ما يبدو أن أعداء الشعب الفلسطيني من مخابرات العدو الإسرائيلي والمخابرات الأمريكية والذين ما زالوا يحاصرون شعبنا ويعزلونه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً يريدون الزج باسم حماس في مثل هذه الأعمال والتي هي ليست من ثقافتنا ولا من صلب عقيدتنا ونستنكرها تماماً وسنبذل قصارى جهدنا للكشف عن هوية الخاطفين».

واعتبر برهوم تهديد حياة الصحافيين وخطفهم هو تهديد للحقيقة التي تعبر عن معاناة الشعب الفلسطيني الذي يرزح تحت نيران الاحتلال، مضيفاً «لذلك نحن نستنكر مثل هذه التصريحات والتي من شأنها المس بسمعة ونضالات هذه الحركة». ودعا المتحدث باسم حركة حماس الخاطفين لإطلاق سراح المصور المختطف فوراً دون قيد أو شرط.

هذا ونظمتْ نقابة الصحافيين الفلسطينيين امس اعتصامين تضامنيين وسط مدينة رام الله بالضفة الغربية، وفي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، احتجاجاً على اختطاف المصور الصحافي الذي يعمل مع وكالة الانباء الفرنسية «جامين رازوري» في قطاع غزة على ايدي مجموعة مسلحة مجهولة.

وشارك في الاعتصامين في كلا المدينتين العشرات من الصحافيين الفلسطينيين، وممثلون عن القوى الوطنية والاسلامية ولجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والاسلامية.

وطالب الصحافيون المعتصمون قبالة المجلس التشريعي في رام الله، الاجهزة الامنية الفلسطينية ووزارة الداخلية بالعمل على اطلاق سراح الصحافي المختطف، خاصة وانه يعاني من ظروف صحية صعبة.

وقال نعيم الطوباسي نقيب الصحافيين الفلسطينيين: إن استمرار اختطاف المصور الصحافي الاجنبي يسيء الى صورة القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

ارسال تسجيل صوتي للجندي الاسير جلعاد شليط الى اسرائيل

■ دمشق ـ اف ب: اعلن مسؤول في حركة حماس امس الخميس في دمشق ان الجندي الاسرائيلي الذي اسر في حزيران (يونيو) على يد مجموعات فلسطينية هو على قيد الحياة وقد تم ارسال تسجيل صوتي له الى السلطات الاسرائيلية.

وقال موسى ابو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس في تصريح لوكالة فرانس برس ان «الاسرائيليين يعرفون تماما ان (الجندي الاسير) على قيد الحياة»، مضيفا انه «سبق ان حصلوا على تسجيل لصوته كان موجها لاقربائه».

واضاف ابو مرزوق ان «الوسيط المصري يتفاوض حول اطلاق سراح» شليط، مؤكدا على ان حركة حماس تطالب «باطلاق سراح الف فلسطيني والنساء والاطفال الاسرى في السجون الاسرائيلية».

وتابع قائلا «اعتقد ان الاسرائيليين موافقون على هذا المبدأ»، مشيرا الى ان «المفاوضات تشهد تقدما، ونأمل في ان ينجح الاتفاق ويتم اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين».

وتقوم مصر بدور الوساطة منذ بداية هذه القضية حتى يتم التوصل الى اتفاق حول الافراج عن الاسرى.

وقال ابو عبيدة الناطق باسم كتائب عز الدين القسام الاحد ان «تقدما كبيرا» حصل في الاتصالات من اجل الافراج عن الجندي شليط، مضيفا ان تبادل اسرى قد يحصل «قريبا جدا» اذا استمرت الاتصالات في المنحى الحالي.

لكن اسرائيل رفضت مطالب الفلسطينيين واعتبرتها «مبالغا بها».

ليفني تعتبر عدم التفاوض مع الفلسطينيين المعتدلين «جائزة» لحماس

■ تل أبيب ـ يو بي آي: اعتبرت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني امس الخميس أن عدم التفاوض مع من وصفتهم بـ«الفلسطينيين المعتدلين» هو بمثابة «جائزة» لحركة حماس. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن ليفني شددت خلال لقائها مع رؤساء سلطات محلية إسرائيلية امس على أنه «يتوجب التفاوض مع الشق الفلسطيني المعتدل وإلا فإن ذلك سيكون جائزة لحماس».

وأضافت أن «المصلحة الإسرائيلية مطابقة لمصلحة المعتدلين في الجانب الإسرائيلي».

ورأت أنه «يوجد الآن فرصة سانحة للعمل من أجل مستقبل أفضل ويجب تقوية رئيس السلطة الفلسطينية (محمود عباس) أبو مازن وإجراء مفاوضات معه».

وأضافت أنها لا تؤيد القيام «ببادرة حسن نية حتى لو كانت لمرة واحدة إذا لم تكن ناجعة».

واستطردت ليفني أن «من شأن تقوية الفلسطينيين المعتدلين فقط أن يؤدي الى نتائج سياسية».

وتابعت أن «الدول (العربية) التي وقعت على سلام معنا مثلها مثل الدول الغربية التي تريد المساعدة في إنهاء الصراع انطلاقا من إدراكها أن صعود حماس هو مشكلة بالنسبة لهذه الدول أيضا».

وأردفت أن «الحفاظ على عزل حماس، التي تشكل جزءا من عملية التطرف الديني، هو مصلحة جديرة بالتنفيذ».

وقالت ليفني التي ألمحت اخيرا الى أنها تعد مبادرة سياسية لحل الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني إنها تعارض السماح للفلسطينيين بتطبيق حق العودة للاجئين.

وأضافت أنها مقتنعة بأنه إذا وضعت إسرائيل على طاولة المفاوضات مبدأ دولتين قوميتين، إسرائيل وفلسطين، فإن ثمة فرصة سانحة للعودة الى المفاوضات.

لكنها شددت على أنه «إذا بقي موضوع اللاجئين الفلسطينيين مفتوحا فإن الصراع سيبقى مفتوحا».

وقالت إن أحد المبادئ المركزية التي لن تساوم عليها إسرائيل هو رفض تطبيق حق العودة للفلسطينيين معتبرة أن «إسرائيل دخلت في مباحثات حول موضوع اللاجئين وهذا كان خطأ».

ومضت أنه طبقا لرؤيتها فإنه ستقوم في نهاية العملية السياسية دولتان وفقط الدولة الفلسطينية هي التي ستمنح مأوى للاجئين الفلسطينيين في الدول العربية«وهذا الأمر يجب أن يكون مفروغا منه».

واعتبرت انه «بهذا الشكل سيتمكن لأول مرة جمهور مواطني إسرائيل (العرب) الذين يشعرون أنهم جزء من الشعب الفلسطيني أن يجدوا حلا قوميا وهو ليس دولة إسرائيل».

مصر: الفلسطينيون مسؤولون عن جمود محادثات تبادل الاسرى

شرم الشيخ ـ من علاء شاهين:

وجهت مصر اللوم امس الخميس الى الفلسطينيين على عدم احراز تقدم فيما يبدو في محادثات تبادل الاسرى مع اسرائيل. وتحاول مصر التوسط لتبادل أسرى بين الطرفين منذ قيام نشطين فلسطينيين بأسر جندي اسرائيلي في حزيران (يونيو) ومطالبتهم اسرائيل بمبادلته بمئات من الفلسطينيين الموجودين في السجون الاسرائيلية. وتتناول محادثات ستعقد في وقت لاحق امس الخميس في شرم الشيخ بين الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت التبادل المحتمل للاسرى.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط لرويترز ردا على سؤال عما اذا كان الفلسطينيون يتحملون مسؤولية عدم احراز تقدم في محادثات تبادل الاسرى «مؤكد انهم هم الذين يمسكون بالجندي الاسرائيلي. اسرائيل ترغب في الحصول على هذا الجندي. اسرائيل تعرض بعض الاجراءات. المطلوب اليوم أن يشحذ الجانب الفلسطيني همته وأن يقرر أمره».

وقال الوزير المصري «لا يوجد تطور في هذا الامر. المطروح هو صفقة للتبادل ولكن للاسف أن هناك بعض القوى الفلسطينية التي لا ترى أن الامر جاهز لهذا التبادل».

لكن رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية تحدث للصحافيين في غزة بعد عودته من أداء فريضة الحج عن «تقدم ملموس» في قضية الجندي الاسرائيلي جلعاد شليط. وقال «الاسرائيليون كانوا يرفضون الحديث عن التبادلية واليوم يوافقون. كانوا يرفضون التزامن والان يوافقون عليه. كانوا يرفضون الحديث عن أعداد واليوم يوافقون عليه».

وقال أبو الغيط للصحافيين في شرم الشيخ ان جهود عقد قمة اسرائيلية فلسطينية جديدة مازالت في مراحل مبكرة. وقال «لا توجد تفاصيل. نحن في مرحلة استشفاف المواقف والبحث في الارضية المشتركة... لتحقيق الاستقرار في العلاقة بين الطرفين».

وفي وقت سابق امس قال سليمان عواد المتحدث باسم الرئاسة المصرية ان بلاده تحاول عقد اجتماع اخر بين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني محمود عباس على غرار اجتماع عقد عام 2005. وكان مبارك اجتمع مع عباس الاسبوع الماضي في القاهرة. وقال عواد للصحافيين مشيرا الى اجتماعي مبارك مع كل من أولمرت وعباس «هذه اللقاءات تستهدف تمهيد الاجواء لعقد اجتماع يضم أبو مازن (عباس) وأولمرت على غرار الاجتماع الذي عقد في شرم الشيخ».

ونظمت مصر في شباط (فبراير) 2005 اجتماعا في شرم الشيخ ضم عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي وقتذاك أرييل شارون. ومن المتوقع أن تتناول محادثات مبارك وأولمرت تبادل الاسرى بين اسرائيل والفلسطينيين وجهود تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية وفرص احياء المحادثات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين لعقد اتفاق سلام. وقال مسؤول مصري ان مصر لا تريد أن يتركز الاجتماع على مصير الجندي الاسرائيلي وحده.

ويحاول الفلسطينيون مبادلة شليط بأكثر من ألف من الفلسطينيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية. واجتمع أولمرت وعباس يوم 23 كانون الاول (ديسمبر) واتفقا على محاولة احياء مفاوضات السلام التي انهارت عام 2001. لكن الدبلوماسية رفيعة المستوى التي نشطت في الاونة الاخيرة لم تشهد تقدم الوسطاء بأي مقترحات محددة لحل الخلافات الاساسية بين اسرائيل والفلسطينيين حول الحدود واللاجئين.

وتقول مصر انها تؤيد عقد محادثات طموحة حول قضايا «الوضع النهائي» بدلا من النهج المتدرج الذي تحبذه الولايات المتحدة والوسطاء الاخرون. وقال أبو الغيط ان تحقيق الاستقرار في العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيمهد الطريق مرة أخرى للعودة الى صلب عملية السلام وجوهرها. (رويترز)

نواب اسرائيليون يطلبون من اولمرت مقاطعة مبارك ما لم يقم بزيارة لاسرائيل

■ القدس المحتلة ـ اف ب: ذكر مصدر برلماني اسرائيلي ان ثمانية نواب وجهوا رسالة الى رئيس الوزراء ايهود اولمرت طلبوا فيها منه الغاء قمته مع الرئيس المصري ما لم يقم حسني مبارك بزيارة الى الدولة العبرية.

وقال النائب عن الليكود اليميني يوفال ستاينيتز باسم البرلمانيين الثمانية الاعضاء في لجنة الشؤون الخارجية والدفاع «انه (مبارك) يقاطعنا منذ 25 عاما».

واضاف النائب نفسه الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية العامة «نقول (كفى) لان رؤساء الحكومات الاسرائيلية يتوجهون الى مصر باستمرار الواحد تلو الآخر ونطلب من اولمرت الكف عن ذلك».

واضاف «نطالب بان يأتي (مبارك) الى اسرائيل ويعبر عن شكل من التطبيع بين بلدينا».

من جهته، قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع تساحي هانغبي العضو في حزب كاديما الذي يتزعمه اولمرت، للاذاعة ان «هذه الطلبات مشروعة».

لكنه اضاف ان «مصر تلعب دورا مهما جدا في الاعتدال في مواجهة ايران وسورية وحزب الله (الشيعي اللبناني) وحماس».

واكد هانغبي ان «مبارك يواجه معارضة داخلية كبيرة جدا للتطبيع مع اسرائيل يجب ان يتصدى لها بتأكيد ان السلام مع اسرائيل قرار استراتيجي».

قتيل وعدد من الجرحى في اشتباكات بين الحركتين

فتح تدعو عناصرها للاستنفار والدفاع عن النفس وحماس تتهم تيارا انقلابيا في فتح بتوتير الشارع الفلسطيني ولجنة المتابعة تهدد بالكشف عن الجهة التي خرقت الاتفاق

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

زادت حدة التوتر الحاد بين حركتي فتح وحماس في أعقاب الاشتباكات الدامية التي شهدتها شوارع قطاع غزة على مدار اليومين الماضيين.

فقد أفادت مصادر طبية فلسطينية في شمال قطاع ظهر أمس ان أحد عناصر القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية قتل فيما أصيب ستة آخرون بجراح وصفت إحداها بالخطيرة خلال اشتباكات دارت بين نشطاء الحركتين.

وقالت المصادر الطبية ان القتيل هو أيمن صبيح (26 عاما) قضى نتيجة إصابته بعيار ناري قاتل.

واتهم إسلام شهوان الناطق باسم القوة التنفيذية نشطاء من حركة فتح بإطلاق النار على أفراد من القوة التنفيذية مما أدى الى مقتل أحد أفراد القوة وإصابة الآخرين.

فيما قالت حركة فتح ان الحادثة وقعت عقب محاصرة عناصر كبيرة من القوة التنفيذية لمنزل العميد في جهاز الأمن الوقائي محمد غريب حيث شرعوا في إطلاق نار كثيف باتجاه المنزل مما دفع مرافقي وحراس المنزل للرد على هذه القوة المهاجمة مما أسفر عن مقتل عنصر من القوة التنفيذية وإصابة الثلاثة الآخرين.

الى ذلك فقد نفت حركة فتح أمس علاقتها بما قيل حول اتفاقها مع حركة حماس على تهدئة برعاية لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية بقطاع غزة.

وقال عبد الحكيم عوض الناطق باسم حركة فتح لـ«القدس العربي»، «ليس لنا علاقة في حركة فتح بما أشيع حول وجود تهدئة مع حركة حماس»، مشدداً على ان موقف الحركة من الأحداث الدموية التي شهدتها شوارع قطاع غزة هو «إعلان حالة الاستنفار القصوى والجاهزية لأقصى درجة في صفوف الحركة وعدم التهاون في الدفاع عن النفس بكل السبل الممكنة».

واتهم عوض حركة حماس بعدم حضور اجتماعات لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية واجتماعات المكتب الإعلامي المشترك بين الفصيلين.

الى ذلك فقد اتهم عوض نشطاء مسلحين من حركة حماس بقتل نشطاء من حركته وإطلاق النار على مجموعة من المواطنين أثناء تشييع جنازة أحد قتلى الأمن الوقائي وسط قطاع غزة وإصابة أربعة منهم.

وقال «حماس احتفظت منذ ستة شهور باليهودي الأسير لديها جلعاد شاليط في حين أنها أقدمت على خطف قادة من حركة فتح وإعدامهم بعد دقائق معدودة».

وكان داوود شهاب الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي قال ان اللجنة الفرعية المنبثقة عن القوى الوطنية التي تضم حركة الجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديمقراطية أنهت اجتماعها مساء الأربعاء بعد الأحداث المؤسفة التي جرت في مدينة خانيونس جنوب القطاع واتفقت على إطلاق سلاح المخطوفين وسحب المسلحين من الشوارع وتشكيل لجنة تحقيق في حادثة مقتل أفراد الأمن الوقائي الثلاثة.

وأكد شهاب ان حركته تباشر الاتصال بجميع الأطراف من أجل وقف الأحداث المؤسفة وتطويقها كي لا تنتقل الى أماكن أخرى. وقال «إن جهودا كبيرة تبذلها حركة الجهاد الإسلامي والجبهتان الشعبية والديمقراطية وأن هناك لجانا تتابع الوضع الميداني في كافة المحافظات بغية منع حدوث أية مواجهات». الى ذلك فقد نفت حركة حماس في بيان لها تلقت «القدس العربي» نسخة منه علاقتها بحادثة مقتل المواطنين الخمسة في كل من شمال قطاع غزة وجنوبه.

وأشارت حماس الى أنها «تستهجن الاتهامات الجاهزة التي تستنسخها حركة فتح مع كل شاردة أو واردة على الساحة الفلسطينية الداخلية».

ودعت حماس حركة فتح الى التعقل وعدم الاندفاع وراء بعض المتنفذين فيها الذين يحاولون افتعال المشاكل وتوتير الأوضاع الداخلية، مطالبة القوى الوطنية الإسلامية في لجنة المتابعة لأخذ دورها الفاعل من خلال العمل الجاد على وقف الاعتداءات التي تقوم بها مجموعات مسلحة من حركة فتح.

ونوهت حماس الى أنها تمتلك معلومات تشير الى أن «التيار الانقلابي في حركة فتح يسعى الى توتير الشارع الفلسطيني مع قدوم رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية الذي وصل أمس، محذرة من «أي محاولة عابثة للمساس برئيس الوزراء أو أي من المسؤولين في الحكومة أو رجالات الحركة».

وحملت فتح حركة حماس المسؤولية عن الأحداث الدامية التي شهدتها شوارع شمال وجنوب القطاع الأربعاء الماضي.

وأشارت الى أنها تملك الأدلة والمعلومات التي تؤكد بان هناك مخططا مبيتا لدى حركة حماس لإشعال الساحة الفلسطينية خدمة لأهداف حزبية وأجندات أجنبية».

وطالبت حركة فتح بضرورة إعادة صياغة الأسس اللازمة لانجاز اتفاق وطني ملزم لضبط ووضع حد لأعمال ما أسمته «الفلتان الأمني المنظم والموجه والمسيس الذي تمارسه حماس على الساحة الفلسطينية في ظل الاختلاف السياسي القائم».

وبدوره أوضح كايد الغول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية في حديث مع «القدس العربي» أن لجنة التحقيق المنبثقة عن لجنة المتابعة العليا للقوى الوطنية والإسلامية ستقدم تقريرها النهائي توضح فيه الجهة التي كانت تقف وراء تعطيل عمل لجنة التحقيق.

وأضاف الغول ان التقرير سيكشف عن الجهة التي امتنعت عن حضور اجتماعات لجنة المتابعة وكذلك المكتب الإعلامي المشترك لحركتي فتح وحماس.

وأشار الغول الى أنه بعد تقديم هذا التقرير ستتولى لجنة المتابعة للقوى الوطنية البت في القضية من خلال اجتماع موسع لجميع الفصائل الفلسطينية

الى ذلك فقد هددت حركة الجهاد الإسلامي بالنزول الى الشارع لوقف حالة الفلتان الأمني والاقتتال الداخلي الدائر بين حركتي فتح وحماس.

وبدورها حملت كتلة فتح البرلمانية الحكومة الفلسطينية ووزير الداخلية المسؤولية عن الأعمال والأحداث الدامية التي جرت بقطاع غزة.

واتهمت الكتلة من وصفتهم في بيانها بـ«الفئة الضالة التابعة لوزير الداخلية» بافتعال المشاكل الداخلية.

وما زالت حالة التوتر والاحتقان تسود شوارع قطاع غزة عقب تجدد الاشتباكات الدامية المرشحة لحصد العديد من الأرواح من المواطنين إذا ما عجزت الجهود الفلسطينية لتطويق هذه الأحداث.

بعد عودته من أداء مناسك الحج

رئيس الوزراء الفلسطيني يعبر عن أسفه نتيجة الأحداث الدامية التي يشهدها قطاع غزة

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

أعرب إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني أمس عن أسفه نتيجة الأحداث الدامية التي تشهدها شوارع قطاع غزة والتي وصفها بأنها تصيب الوجه المشرق للقضية الفلسطينية.

وأشار هنية خلال مؤتمر صحافي عقده أمام منزله بمخيم الشاطئ بمدينة غزة عقب عودته من السعودية التي أدى فيها مناسك الحج الى أن «رسالة الأمة العربية والإسلامية لنا كفلسطينيين هي رسالة وحدة ورسالة تضامن ورسالة تحابب ورسالة معالجة القضايا المختلف عليها بلغة الحوار»، معبراً عن أسفه وألمه وحزنه لكل قطرة دم تراق في سياق الاشتباك الفلسطيني الفلسطيني.

وطالب هنية الجميع بضرورة نبذ الخلافات الداخلية الفلسطينية.

وقال «أوجه النداء لكل أبناء شعبنا الفلسطيني أنتم تشكلون أمل الأمة العربية والإسلامية فلنكن على مستوى هذا الأمل ولنوقف الصراعات والخلافات الداخلية».

ومضى يقول «هذه الثقافة ليست ثقافتنا وهذا السلوك ليس سلوكنا لذلك توحدوا تراصوا تآلفوا فيما بينكم لنعالج قضايانا بلغة الحوار بعيداً عن السلاح، فهذه ثقافة ليست ثقافتنا وهذا سلوك ليس سلوكنا يجب أن نرقى الى مستوى التحديات المحيطة بنا نحن كشعب فلسطيني مشوارنا مازال طويلا ومعركتنا قاسية».

وطالب هنية بعدم رفع السلاح الفلسطيني في الخلافات الداخلية، مطالباً أن يوجه هذا السلاح فقط للعدو الإسرائيلي.

وفي موضوع الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة أكد رئيس الوزراء على عدم ثقته بالوعود الإسرائيلية، مشيراً في الوقت ذاته لوجود «تقدم ملموس» في هذه القضية.

وقال «إن الإسرائيليين كانوا يرفضون التبادل والآن يوافقون عليه كانوا يرفضون التزامن والآن يوافقون عليه كانوا يرفضون الحديث عن أعداد والآن يوافقون عليه وكانوا يرفضون الحديث عن أسماء تقدم من قبل فصائل المقاومة والآن يوافقون عليه».

وأعرب هنية عن أمله بأن يرى الأسرى الفلسطينيون النور في القريب العاجل إذا ما التزم الإسرائيليون بمطالب الشعب الفلسطيني.

وقال هنية «إننا لا نثق كثيراً بالوعود الإسرائيلية ولا نثق كثيراً بالمواقف الإسرائيلية وليس أدل على ذلك من أن أولمرت قد تراجع حتى عن كل التفاهمات البسيطة التي التزم بها في لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤخراً»، لافتاً الى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يفرج عن الأسرى الفلسطينيين ولم يرفع الحواجز في الضفة الغربية ولم يخفف معاناة الشعب الفلسطيني كما وعد الرئيس عباس خلال لقائهم الأخير.

وأعرب عن أمله أن ينتهي ملف الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط بما يحقق الحرية للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وبما ينهي هذه القضية على أساس سياسي وإنساني.

وقال «أملنا أن هذا الموضوع ينتهي والأشقاء في مصر يبذلون جهودا طيبة ومشكورة ومقدرة على هذا الصعيد وأتمنى إن شاء الله تعالى أن أسرانا يرون النور في القريب العاجل إذا ما التزم الإسرائيليون بتنفيذ مطالب الشعب الفلسطيني».

وعلى صعيد زيارته للسعودية وزيارته المرتقبة للكويت أوضح أن اللقاءات التي جمعته مع الملك السعودي وولي عهده كانت لقاءات طيبة.

وقال «الأخوة في الكويت رحبوا بزيارتنا ونحن سعداء لزيارة الكويت التي كانت دائماً مع الحق الفلسطيني والقضية الفلسطينية»، مشيراً الى وجود بعض الترتيبات بشأن موعد زيارته المرتقبة لها. وكان هنية وصل الى قطاع غزة ظهر أمس عقب إعادة افتتاح معبر رفح بعد أدائه لفريضة الحج في الأراضي السعودية.

رئيس الوزراء اسماعيل هنية لدى عودته الى غزة بعد تأدية مناسك الحج